

## السَّعي في طلب الانتعاش الروحي اليوم 8 الطاعة من خلال المسيح

"إِذَا إِنَّ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: الْأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا" (2كورنثوس 5: 17).

### خطوات الإيمان

هل تتذكرون عندما أجرى يسوع معجزته الأولى أثناء حفل الزفاف في قانا؟ قالت مريم، والدة يسوع، لِلْخُدَّامِ: "مَهْمَا قَالَ لَكُمْ فَافْعَلُوهُ" (يوحنا 2: 5). بقول هذا، عملت مريم على بناء ثقة الخدام بيسوع. عندما طلب منهم ملء أوعية المياه، فعلوا بالضبط ما طلبه منهم. ثم قال يسوع: "اسْتَقُوا الْآنَ وَقَدِّمُوا إِلَى رَئِيسِ الْمُتَّكِّ" (الآية 8). مرة أخرى، اتبعوا طلبه، على الرغم من أن طلبه بدا غريبًا - وسرعان ما أدركوا أنهم شهدوا للتو معجزة. ألقِ نظرة على الخطوات الفردية مرة أخرى:

1. من خلال تعليماتها، عملت مريم على بناء ثقة الخدام بيسوع.
2. عبّر الخدام عن ثقتهم واستعدادهم من خلال قيامهم بما طلب يسوع منهم عمله. وبعبارة أخرى، اتخذوا الخطوات التحضيرية التي سمحت بإجراء المعجزة.
3. ثم قام يسوع وحده بإجراء المعجزة.

لم يفعل الخدام شيئًا لتحويل الماء إلى نبيذ - ولكن هل كانت المعجزة ستحدث بدون خطواتهم التحضيرية؟ هكذا تعمل طاعة الإيمان: نختار أن نثق بيسوع، وأن نضع إرادتنا تحت تصرفه، ونتخذ خطوات إيمان مطيعة. لكن يسوع - ويسوع وحده - هو الذي يصنع المعجزات.

### كيف يعمل الأمر

يشرح الرسول بولس أنه تم "إِعْلَانِ السِّرِّ الَّذِي كَانَ مَكْتُومًا فِي الْأَزْمِنَةِ الْأَزَلِيَّةِ - لِإِطَاعَةِ الْإِيمَانِ." (انظر رومية 16: 25-27). ما هو هذا السِّرُّ؟ بحسب كولوسي 1: 27، "الْمَسِيحُ

فيينا". وما هي النتيجة عندما تتحقق طاعة الإيمان في المسيح؟ "إِذَا إِنَّ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: الْأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا" (2 كورنثوس 5: 17). لدينا حياة جديدة من خلال المسيح الذي يعيش ويعمل فيينا. نحن خليقة جديدة!

عندما يكون "المسيح فيينا"، يتغير موقفنا تجاه وصاياه. "وَصَايَاهُ لَيْسَتْ ثَقِيلَةً" (1 يوحنا 5: 3). قال يسوع "لَأَنَّ نِيرِي هَيِّنٌ" (متى 11: 30). "وَأَتَلَذُّ بِوَصَايَاكَ الَّتِي أَحَبَبْتُ" لأنها "خَيْرٌ لِي مِنْ أُلُوفِ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ" و "أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ لِقَمِي" (مزمور 119: 47، 72، 103). "سَلَامَةٌ جَزِيلَةٌ لِمُجِبِّي شَرِيعَتِكَ" (مزمور 119: 165). طاعة الإيمان شيء حسن لأن الله، في محبته، أعطانا فقط أفضل القوانين.

وفي حين أن الطاعة مهمة، فإنها لا تريح أبدًا خلاصنا، ولا يحدث ذلك أبدًا من خلال صلاحنا. تقول إلن هوايت: "من يحاول الوصول إلى السماء من خلال أعماله الخاصة بحفظ الناموس إنما يحاول أمرًا مستحيلًا. لا يمكن خلاص الإنسان بدون طاعة، لكن أعماله يجب ألا تكون من نفسه؛ يجب أن يعمل المسيح فيه من أجل أن يريد ويعمل مسرته [أي مسرة المسيح]" (الإيمان والأعمال، صفحة 94). هناك ثلاث نقاط تستحق التركيز عليها:

1. من المستحيل الوصول إلى السماء من خلال أعمالنا. إن محاولة كسب شيء من الله بواسطة الأعمال هو أمر غير مُجدٍ.
2. ومع ذلك، فإن الطاعة جزء لا غنى عنه في الحياة مع الله، حيث إن أتباع يسوع مدعوون للعيش وفقًا لمشيئته.
3. يجب ألا تكون الطاعة هي عملنا الخاص بنا، بل يجب أن تكون معجزة صنعها المسيح فيينا.

### ما هو الدور الذي نقوم به؟

مرة أخرى، لا يمكننا أن نفعل أي شيء لتخليص أنفسنا، لكن الله يحترم إرادة الإنسان الحرة ويسمح لنا بالاختيار. وفقًا لإلن هوايت، "قصد الرب أن تتعاون القوة الإلهية مع الجهد البشري" (ستنالون قوة، صفحة 10).

1. نحن نثق. نختار أن نطور ثقتنا بيسوع، الذي يعمل فينا "لأن نريد وأن نعمل" (فيلبي 2: 13). يخلق فينا موقفًا من الرغبة ويظهر لنا ما يتعين علينا القيام به.
2. نقرر. يجب أن نختار القيام بإرادة الله. نظرًا لأنه يحترم تمامًا فرديتنا وإرادتنا، فهو لن يتدخل إلا إذا اتخذنا القرار. وهو ينتظر قيامنا بذلك.
3. نتخذ خطوات تحضيرية. نعبر عن قرارنا بخطوات الطاعة التي يمكن أن تكون كبيرة أو صغيرة.
4. الله وحده يقوم بعمل الخلاص الحاسم.

وتذكر، حتى الجزء الخاص بنا - الثقة والقرار واتخاذ الخطوات التحضيرية - يتم فقط بقوة الله، عندما يعيش يسوع فينا من خلال الروح القدس. هذا يجعل الطاعة فرحة.

### الصلاة باستخدام كلمة الله

تسمح لنا الطاعة بأن نختبر محبة الله بالكامل. "الَّذِي عِنْدَهُ وَصَايَايَ وَيَحْفَظُهَا فَهُوَ الَّذِي يُحِبُّنِي، وَالَّذِي يُحِبُّنِي يُحِبُّهُ أَبِي، وَأَنَا أُحِبُّهُ، وَأُظْهِرُ لَهُ ذَاتِي" (يوحنا 14: 21).  
أيها الآب، أشكرك على إظهار كيفية بلوغ أفضل حياة ممكنة. سامحنا عندما نرفض شريعتك ومحبتك. قُدنَا إلى الثقة بك بالكامل وتسليم قلوبنا بالتمام لك.

### يُسِرُّ الله عندما نطلب قلوب مطيعة.

"فَأَعْطِ عَبْدَكَ قَلْبًا فَهِيمًا. ... فَحَسَنَ الْكَلَامُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ... هُوَذَا قَدْ فَعَلْتُ حَسَبَ كَلَامِكَ" (1ملوك 3: 9، 10، 12).

يارب، من فضلك أعطنا قلوبًا مطيعة. امنحنا الثقة الكاملة في قيادتك ومبادئك، حتى عندما لا نفهم. علّمنا أن نرى الطاعة من خلال قوة الروح القدس ليس عبئًا بل فرحة.

### المزيد من اقتراحات الصلاة

- الشكر والحمد: اشكر الله على بركات معينة وارفع الحمد لله على صلاحه.
- الاعتراف: كرّس بضع دقائق للاعتراف الخاص وتقديم الحمد لله على مسامحته.
- الإرشاد: اطلب من الله أن يمنحك الحكمة في التعامل مع التحديات والقرارات الحالية.
- كنيستنا: اطلب من الله أن يبارك جهود كنيستنا المحلية والإقليمية والعالمية.
- الطلبات المحلية: صلّ للاحتياجات الحالية لأعضاء الكنيسة والعائلة والجيران.
- استمع واستجب: خذ وقتًا للاستماع لصوت الله والاستجابة بالتسبيح أو الترنيم.